

أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية

عبد الله حمود محمد الجهني*

أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية

خلال مروره بخبرات وتجارب يبني من خلالها مخزونه اللغوي الذي يمكنه من تطوير مهاراته اللغوية الأخرى، تحدثا وقرءا وكتابة، وبالتالي ينجح في حياته العلمية والعملية.

وتعد مهارات فهم المسموع المهارات الأكثر استخداماً في صفوف تعليم اللغة، وفي مواقف الحياة العامة [1]. وقد يُستغنى عن الإبصار أحياناً بالاستماع، استدلالاً بقول الشاعر بشار بن برد:

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة

والأذن تعشق قبل العين أحيانا

وهو القائل في القصيدة:

إن العيون التي في طرفها حور

قتلنا ثم لم يحيين قتلنا

وقد كون الشاعر هنا بسماعه صورة للمحبوبة أغنته عن حاجته للنظر. وإذن فإن فهم المسموع يتمتع بمكانة مرموقة، ويبنى عليه تطور الإنسان ذهنياً ومعرفياً، فينبغي على القائمين على عملية التعليم أن يولوه الأهمية التي يستحقها، وأن ينظر إليه على أنه مهارة تفاعلية نمائية، ولا بد من تهيئة البيئة التي تساعد المتعلم على اكتساب مهاراته اكتساباً حقيقياً، من خلال عرض الصورة الكلية لهذه المهارة، باعتبارها مهارة لغوية تتكون من مهارات رئيسة ومهارات ثانوية، يدل على كل منها مؤشرات سلوكية، ويشير امتلاكها إلى امتلاك المهارة. وأن يُراعى حال تعليمها التدريب المستمر في مواقف دراسية تحاكي حياة الطالب المعيشية [1].

وتتجلى أهمية فهم المسموع في كونه المدخل الأبرز

المخلص _ سعت الدراسة الحالية إلى قياس أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف بنى الباحث اختباراً لفهم المسموع.

وقد شملت عينة الدراسة (52) طالب من طلاب الصف الثاني الابتدائي في مدرسة نيراس القريات الابتدائية، التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، مقسمة في مجموعتين (27) طالبا في المجموعة التجريبية، و(25) طالبا في المجموعة الضابطة.

وكان التصميم شبه التجريبي هو تصميم الدراسة الحالية لمجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: رواية القصة، فهم المسموع، طلاب الصف الثاني الابتدائي.

1. المقدمة

يحتل فهم المسموع مكانة مرموقة في حياة الإنسان بعامه، والمتعلم بخاصة، فهو المهارة الأولى التي يكتبها في أولى مراحل حياته، وعليه يقوم اكتساب المهارات الأخرى، وهي بذلك تعد الجسر الذي يعبر به إلى النجاح في حياته الدراسية والعامه. ويدل على ذلك قوله تعالى: "إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً" (الإسراء، الآية، 36). وعليه، فامتلاك مهارات فهم المسموع الطريق الوحيد إلى امتلاك باقي المهارات والتمكن منها.

وفهم المسموع في طبيعته هو مهارة ذهنية تفاعلية، ينميها الإنسان بهدف تكوين صورة كاملة عن العالم المحيط به، من

وينظر المختصون إلى مهارات فهم المسموع باعتبارها عمليات تفكير عميقة، تشمل المهارات المعرفية: الانتباه والتفسير والنقد والتحليل والاستنتاج، والمهارات ما وراء المعرفية: المراقبة والضببط والتحكم. وكل هذه المهارات تتآزر مع بعضها بعضاً؛ لمعالجة المادة المسموعة على مختلف مستويات المعالجة اللغوية: الصوتية والحرفية والدلالية [7].

وقد قام الكثير من الباحثين والمختصين ابتداءً بتعريف فهم المسموع، فقد رأى ريجا [8] بأنها "عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً ومقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات مع فهم هذا الكلام، وترجمته إلى مدلولات معينة". وعرفه عطية [5] بأنها "عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن مع الدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ، فيحللها ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع وسياقات الحديث والموقف الذي يجري فيه". وعرفها عبد الباري [9] بأنها "مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامه، ويركز انتباهه إلى حديثه، ويحاول تفسير أصواته، وإمائه، وكل حركاته وسكناته؛ بغية استيعاب ما تحويه الرسالة المنطوقة، بما يكفل للمستمع تحقيق اتصال شفوي جيد مع الآخر".

وعليه، فإن فهم المسموع تعد عملية بناء المعرفة الجديدة من خلال التفاعل مع المادة المسموعة ودمجها مع المعارف السابقة للمتعلم من خلال تفعيل المهارات المعرفية وما وراء المعرفية [10]. على أن يكون المقصود الفهم العميق القائم على تفسير المادة المسموعة، ومحاكمتها وتبيين تفاصيلها [3].

وحال تعليم مهارات فهم المسموع، فإن السعي لا يقتصر على الفهم بمستواه الحرفي الشكلي، إنما يتعدى ذلك لفهم المادة فهماً عميقاً، يُفسر من خلالها المسموع ويُقد وتُصدر عليه الأحكام، ثم تبنى المعرفة الجديدة من خلال التفاعل الحاصل بين الخبرة السابقة للمستمع والمادة المسموعة الجديدة [11].

وعلى المعلم أن يساعد المتعلمين على التمكن من عملية

لامتلاك العلم والمعرفة، وبناء البنى الذهنية التي تعزز مهارات النقد والتمييز لما يتم الاستماع له، فالطالب يميز الجيد من الرديء والصحيح من السقيم والمنسجم من المؤلف [3].

وتتزايد أهمية فهم المسموع مع تسارع وتيرة التطور العلمي والإعلامي، وفتح مجالات تعلم جديدة كالتعلم عن بعد، والتعلم بالاستماع، مما زاد من الحاجة لاكتساب مهارات فهم المسموع والتمكن منها على مر المراحل التعليمية [4].

وتأسيساً على ما سبق، فإن مهارة فهم المسموع مهارة ذهنية ذات أهمية بالغة تساعد المتعلم على بناء قدراته الذهنية عن طريق الانخراط في مناشط تعليمية تعلمية يدمج فيها التعلم الجديد ويبني على المعارف السابقة للمتعلم.

فهم المسموع

يعد فهم المسموع المؤثر الرئيس في شخصية المتعلم وفكره ومستقبله، ومن خلاله تُبنى ثقافته، ويُحدد مستوى المتعلم في قدرته على فهم ما يستمع إليه وتحليله وتفسير ما يحمله من معلومات وبيانات. كما ويحدد مدى التفاعل مع المادة المسموعة. وفهم المسموع بذلك هو أساس النمو اللغوي للمتعلم، فهو ما يساعده على بناء ذكائه بعامة وذكائه اللغوي بخاصة، ويكون مخزونه اللغوي من صور فنية وتراكيب وقواعد صرفية وبناءات نحوية ومفردات وألفاظ، إذا ما بُدئ الاهتمام بهذا النوع من التعليم في مراحل التعليم الابتدائية. فالاهتمام بتعليم مهارات فهم المسموع من أولى مراحل التعليم يساعد على تمكين المتعلم من محاكاة النطق السليم للمفردات، واكتساب النماذج اللغوية الراقية، وفهم المادة المسموعة، والتعبير عن النفس بحرية [5].

وبالنظر إلى طبيعة عمليات فهم المسموع، يظهر أنها ليست عمليات منفصلة عن باقي مهارات اللغوية الأخرى، فهي عمليات متوازية الحدوث، وهذا ما يُقصد به عند الحديث عن التكامل اللغوي، فالاستماع يوازر التحدث والقراءة تدعم الاستماع والتحدث، وكلها تعزز الكتابة، فالمستمع الجيد هو متحدث مجيد وقارئ مثقف وكاتب حاذق. وكل ذلك يتم للمتعلم إذا تمكن من مهارات فهم المسموع تمكناً حقيقياً [6].

واختيار عنوان مناسب للمسموع، والتنبؤ بما سيأتي في المادة المسموعة، والتمييز بين الحقائق والآراء، وتمييز الأفكار المقبولة من المرفوضة [16].

ومع هذه الأهمية الكبيرة لفهم المسموع في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى، وأهميته في تنمية المهارات الذهنية للمتعلم، وتمكينه للمتعلم من مفاتيح النجاح في الحياة العلمية والعملية، إلا أنه لا يحظى بالاهتمام الذي ينبغي أن يُعطى له، بالرغم من أن المناهج الحالية تحاول جاهدة لأن تزيد من نسبة التركيز على مهارات فهم المسموع في عملية تعلم اللغة أكثر من ذي قبل [9,11,3,4,14]. وعليه، فإنه لا بد من زيادة الاهتمام بفهم المسموع بما يتوازى مع مكانته في عملية التعلم والتعليم، من خلال التركيز على عملية التخطيط ووضع الأهداف وتصميم المهام والأنشطة التعليمية واستخدام أدوات التقويم الواقعية [17].

ويتم التركيز - عند تعليم مهارات فهم المسموع - على اكتساب المتعلم القدرة على تمييز المقصود بالأفكار المطروحة والغاية منها وتبيان دلالاتها، وإكسابه قدرة التقييم والحكم على المادة المسموعة قوةً أو ضعفاً، متانةً أو ركاكةً، صدقاً أو تلفيقاً، وتمكينه من العادات الجيدة للاستماع [18].

ويتحقق ذلك للمتعلم، إذا ما تم في بيئة آمنة، تتيح له فرص ممارسة عمليات الاستماع بحرية دون خوف أو خجل، وتم التخطيط لموضوع التعلم تخطيطاً سليماً دقيقاً، يكون المتعلم محور عملية التعلم، فيكون مستمعاً فعّالاً، يأخذ الملحوظات ويدون التعليقات ويطرح الأسئلة ويبين رأيه ويفسر ويستنتج ويربط موضوع الاستماع بخبراته السابقة [19].

وبناء على ما سبق، فعلى المعلم توظيف استراتيجيات وطرائق متخصصة بتعليم مهارات فهم المسموع؛ لزيادة فاعلية المتعلم، وتحقيق أهداف التعلم. ومن واقع التعليم يتضح أنه لا يتم التركيز على مهارات فهم المسموع بالمقدار الذي تقتضيه أهميته، فهي تُعلم من خلال حصص اللغة العربية بشكل عام، إضافة إلى أن حين يتم التركيز على مهارات فهم المسموع، فإن

الاستماع، وإدراك طبيعتها وتعرف مهاراتها الثانوية والمؤشرات السلوكية الدالة على كل مهارة، ويتم ذلك للمعلم والمتعلم إن تم التعليم في بيئة محورها المتعلم، وأن يقوم التعليم على مهام وأنشطة تحاكي الواقع المعيش للمتعلم، وأن يتم البدء بتعليم فهم المسموع من مراحل التعليم المبكرة، بحيث يتناسب مستوى المواد المسموعة والأنشطة من حيث الصعوبة مع مستوى المتعلم [12]. ويستوجب تعليم فهم المسموع أن يقوم المعلم بالتخطيط الدقيق، بحيث يحدد مسبقاً النتائج المرجوة من الموقف التعليمي، ويصمم المهام والأنشطة التي تعمل على تحقيق الأهداف المرجوة، ويقرر أي أدوات التقويم تساعد على التأكد من تحقيق أهدافه التعليمية. ويستلزم ذلك من المعلم استخدام الاستراتيجيات الأكثر مناسبة للأهداف والنتائج المتوقعة، وتكون تفاعلية تزيد من دور المتعلم في أثناء عملية التعلم [13]. وينبغي للمعلم أن يبقى منتبهاً إلى أن هدفه من تعليم فهم المسموع هو نمو قدرة المتعلم على فهم المسموع فهماً دقيقاً، وإكسابه مهارات التفسير والنقد والبناء على المادة المسموعة لتعلم جديد، لا أن تقتصر أهدافه على حفظ المعلومات والبيانات واسترجاعها [14].

وإذا كان فهم المسموع يمتاز بكل هذه الأهمية، فإن على المتعلم أن يعي آليات فهم المسموع الفعالة؛ ليدرك مقصود المتكلم وأغراضه، ويفهم أفكاره ومقصوده. وفهم المسموع بذلك ركن فعّال في إكساب المتعلم الخبرات والمعارف وزيادة مخزونه اللغوي [15].

وحتى يتم تعليم فهم المسموع تعليماً علمياً، فقد حدد الدارسون والباحثون مهارات فهم المسموع، وهي مهارات كثيرة جداً، نورد بعضها: توضيح مقاصد المتكلم، وتعرف الرسائل الخفية للمادة المسموعة، وفهم معاني المفردات والمصطلحات، وإدراك الفكرة العامة، وفهم الأفكار الرئيسية والثانوية للمادة المسموعة، وتلخيص أهم ما ورد في المادة المسموعة، ونقد المسموع، وتفسير المسموع، وفهم محور الحديث بالاستعانة بالخبرات السابقة، وفهم مقصود المتكلم بالاعتماد على إشارات المادة المسموعة، ومتابعة رواية القصة، وإعادة رواية قصة مسموعة،

على حد سواء، تُبنى على تقديم أفكار النص ومعلوماته على صورة قصة؛ بهدف تحقيق أهداف الموضوع التعليمي من خلال استثمار الخبرات السابقة للمتعلم وبيئته الاجتماعية [23].

وتقوم استراتيجية رواية القصة على تجسيد المفاهيم المجردة وتقديمها بصورة محسوسة للمتعلم، كما تهيب بيئة إيجابية تفاعليه يتم فيها تبادل المعلومات والأفكار وتساعد على تنمية البنية الذهنية للمتعلم من خلال التفاعل مع أحداث القصة وشخصياتها [24].

وبناء على ما سبق، فإن رواية القصة إحدى الاستراتيجيات التعليمية الفعالة في تنمية المهارات اللغوية عموماً ومهارات فهم المسموع خصوصاً حين تزود المتعلم بمخزون كبير من المفردات والمصطلحات والصور الفنية والتعبير المتنوعة بأسلوب سهل ومحبيب لنفس المتعلم [25].

وتستخدم استراتيجية رواية القصة في مواطن عدة من الحصة الدراسية: بداية الحصة، إذا أراد المعلم التمهيد لموضوع درسه، وجذب انتباه المتعلم، وقد تُستخدم لتقديم حصة كاملة؛ بهدف تحقيق أهداف الحصة الصفية جميعها. وربما تستخدم نهاية الحصة الصفية، إذا قصد المعلم التأكد من فهم المتعلم لما يُطرح من موضوعات تعلم [26].

ولا بد عند استخدام استراتيجية رواية القصة أن يراعي المعلم مجموعة من الشروط؛ ليتمكن من تحقيق الأهداف التعليمية، فيختار القصة المرتبطة بموضوع درسه، مع مراعاة وجود نقاط النقاء رئيسة بين الحصة الصفية والقصة المختارة، وأن تُقدم القصة بأسلوب جاذب للمتعلم وتكسبه تعليماً جديداً نافعاً، وأن تمتاز القصة بالتفاعلية، فتتضمن أدواراً للمعلم وأدواراً للمتعلم. وأن يبقى المعلم متنبهاً لأن القصة المروية هي أداة مساعدة في تحقيق الأهداف التعليمية، وليست غاية في ذاتها [27].

وينبغي أن ينوع المعلم في الأساليب التي يستخدمها عند توظيف استراتيجية رواية القصة، فيستخدم السرد الشفوي تارة، ويستخدم لعب الأدوار تارة أخرى، وله أن يستخدم الدمى

الاستراتيجيات المستخدمة إما أن تكون قاصرة أو عامة [20]. وقد يكون السبب وراء هذا الحال عد أخذ المعلمين والقائمين على العملية التعليمية التعليمية بنتائج البحوث المتخصصة في مجال تعليم مهارات فهم المسموع، وقد يكون السبب عائداً إلى قلة الوقت المتاح لتعليم مهاراته على الجدول الدراسي. ولتجاوز هذا الواقع لا بد من توظيف الاستراتيجيات التعليمية التعليمية المختصة بتنمية مهارات فهم المسموع.

استراتيجية رواية القصة

تقوم القصة على رواية مجموعة من الأحداث المتسلسلة والمتراصة، تنفذها مجموعة من الشخصيات رئيسة وثانوية، من خلال مرورها بعقدة القصة، ويكون الهدف من ورائها إضافة قيمة أو إبراز سلوك معين. وعليه، فالقصة أداة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس بأشكال مختلفة وصور متنوعة، ويتم خلال رواية القصة رسم أحداث واقعية أو خيالية موظفاً الراوي الصور الفنية والعبارات ونغمات الأصوات المتنوعة ومستخدماً تعابير الوجه ولغة الجسد؛ لإيصال فكرة القصة [21].

وقد استثمر الباحثون رواية القصة في التعليم باعتبارها عملية تعبير معتمدة على رسم الأحداث والوقائع، فسعوا إلى تأطيرها ضمن سياق العملية التعليمية؛ لما لها من فاعلية وأثر قوي في شخصية المتعلم، كما أنها تعد عاملاً رئيساً في تنمية مهارات فهم المسموع [22].

واستراتيجية رواية القصة من أقدم الأساليب المستخدمة في التعليم والتعلم، وهي معروفة في مختلف الثقافات وعند جميع الشعوب تقريباً، وتُستخدم مع الأطفال في مراحل مبكرة، تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة، فيروي الأهل القصص لأبنائهم لغايات متنوعة منها التسلية، وإكسابهم القيم والعادات المحمودة، وردعهم عن بعض التصرفات السلبية. ورواية القصة من الأساليب التي تساعد على تنمية المهارات الذهنية للمستمعين، فهي بناء لغوي منظم، يحوي مجموعة أحداث تضم معاني ودلالات قيمة عبر إيراد قيم ومواعظ وأخلاقيات المجتمع [11].

وتعد استراتيجية رواية القصة استراتيجية تفاعلية للمعلم والمتعلم

ومن خلال توظيف رواية القصة، فإن مهارات فهم المسموع تنمو وتحسن لدى المتعلمين، ويظهر تحسناً في اتجاهاتهم، وتزداد مشاركتهم الإيجابية في الموقف التعليمي، وينتهي جو الملل الذي قد يرافق المواقف التعليمية، ويصبح المتعلم قادراً على التعامل بإيجابية مع المواقف الحياتية التي يواجهها والتي تتشابه مع مواقف القصة. وإذا ثبت ذلك، فإن القدرات الذهنية تنمو وتحسن مثل مهارات الربط والاستنتاج والتحليل والتفسير والنقد والتقييم [32].

ويتم التركيز على خطوة تهيئة البيئة الصفية لتوائم طبيعة استراتيجية رواية القصة، وذلك ليتمكن المتعلم من الاستماع الفعال، ويدرك فعالية التنوع في نبرة الصوت، ومدى تأثير لغة الجسد والتواصل البصري في إيصال المعنى المقصود في القصة. ويُصح المعلم أن يفسح المجال للمتعلمين ليقدموا تعديلاتٍ على أحداث القصة ومجرياتها، وتوضيح العلاقات التي تربط أجزاءها، وتفسير ما يحتاج إلى تفسير [16].

ويحقق توظيف الاستراتيجية - موضع الدراسة - مجموعة من الأهداف، مثل: تمكين المتعلمين من حل المشكلات، وتحسين القدرة اللغوية والتعبير عن الذات، وزيادة النمو الذهني، وإثراء قدرات الخيال، وغرس القيم والمثل العليا [33].

وخاصة ما سبق، فعند توظيف استراتيجية رواية القصة مجموعة من الخطوات، وهي: تحديد الدرس المناسب لتقديمه من خلال رواية القصة، ثم تحديد الأهداف التعليمية التعليمية، ثم اختيار القصة التي يُراد توظيفها لتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً، على أن تكون نقاط الالتقاء بين القصة وموضوع التعليم حاضرة في ذهن المعلم، وكيف سُنستمر هذه النقاط في تحقيق أهداف الحصة الصفية، وأن يسأل نفسه هل أنا بحاجة لإضافة شخصيات أو تعديل أحداث القصة بما يتناسب مع سير الحصة الصفية. وأخيراً تحديد نهاية القصة ونهاية الحصة الصفية، وفي هذه الخطوة يتم التأكيد على المعلومات المتحصل عليها، وتشجيع المتعلم على أن يوظف ما اكتسبه في مواقف حياتية جديدة [21,34].

المتحركة. إضافة إلى هذا التنوع، فإن ما يساعد المعلم هو التخطيط الدقيق، واختيار النص وإعادة بنائه بما يتناسب مع بناء الاستراتيجية ويحقق الأهداف التعليمية، وأن يتناسب ذلك مع مستوى المتعلم، وأن تُصمم الأنشطة والمهام بما يناسب المتعلم وقدراته، وأن تستخدم أدوات التقويم الواقعية [28].

ومما يزيد من فاعلية رواية القصة تحفيز المتعلم من خلال الحماس الظاهر في رواية القصة، وأن يتم خلالها عمل مجموعة وقفات، يعمل خلالها المعلم والمتعلم على مناقشة أجزاء القصة أو تنفيذ بعض المهام، وتعمل هذه الوقفات على زيادة تركيز المتعلم وتزيد من تطلعه لمعرفة المزيد من القصة.

ومن المفيد للمعلم استخدام الصور التعبيرية عن موضوع القصة موضع التعلم والتنوع في مستويات الأسئلة المطروحة؛ لزيادة فاعلية المتعلم، وتدريب المتعلمين على أداء أدوار لشخصيات القصة، ووضع تنبؤات لما سيأتي في المسموع [18].

وقد حث الكثير من الباحثين والمختصين في تعليم اللغة على توظيف استراتيجية رواية القصة في تعليم مهارات اللغة العربية بعامة ومهارات فهم المسموع بخاصة، لما تتمتع به من فاعلية في تعلم مهارات اللغة، واكتساب المفردات والتراكيب والبناءات اللغوية المتنوعة. إضافة إلى إدراك العلاقات الصرفية والنحوية القائمة ضمن السياق اللغوي المسموع [29].

وتقوم استراتيجية رواية القصة بدور فاعل في التحكم باتجاهات المتعلمين وسلوكياتهم، فهي توجه عملية بناء القيم لديهم وتغرس فيهم المثل العليا، كما أنها تعمل على تنمية قدرتهم على التخيل بما يرجع عليهم بالمتعة والسرور [30].

ومن خلال التأمل في استراتيجية رواية القصة، يظهر أنها استراتيجية قادرة على تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية بيسر، إذا ما أحسن توظيفها. إضافة إلى أنها معين تعليمي يمتاز بالجاذبية والتشويق، وهي تعين المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، من خلال مراعاة أساليب تعلمهم المختلفة: بصرياً وسمعيّاً وحركياً، وتساعده في الكشف عن مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين [31].

2. مشكلة الدراسة

إلى تزويد المتعلمين بالمهارات اللازمة لتنمية مهاراتهم في فهم المسموع، من خلال التركيز على نوعية التعليم، وسعيًا إلى استخدام استراتيجية تعليمية تعلمية، والكشف عن أثرها في تنمية مهارة فهم المسموع؛ لما لهذه المهارة اللغوية من أهمية بين المهارات اللغوية، وارتباط بها.

إضافة إلى النجاح في هذه المهارة يؤدي إلى النجاح في الحياة العلمية والعملية، فيتحقق للمتعلم الشخصية المتوازنة. ولقتها أنظار المهتمين والدارسين إلى أهمية مهارات فهم المسموع، وفاعلية استخدام الاستراتيجيات المناسبة من أجل تعليمها وتنميتها؛ مما قد يؤدي إلى تقريب الصورة بين ما يتعلمه المتعلم في المدرسة، وما يجب أن يتعلمه.

د. التعريفات الإجرائية

استراتيجية رواية القصة: استراتيجية تعليمية تعلمية تهدف تقوم على البناء القصصي للنص القرآني، بحيث يقدم النص على شكل رواية قصصية للمتعلم؛ يهدف إلى الوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية لفهم المسموع.

فهم المسموع: عملية ذهنية لغوية تفاعلية تهدف إلى بناء معاني لغوية من المادة المسموعة، عن طريق توظيف المهارات الذهنية المتنوعة، ويتم قياس تنميتها بالعلامة المتحصل عليها من اختبار الاستماع.

مهارات فهم المسموع: يقصد بمهارات فهم المسموع في هذه الدراسة المهارات الآتية: أ. فهم المعنى الإجمالي للمادة المسموعة. ب) تفسير القصة بناء على المعرفة السابقة للطالب. ج) إعادة ترتيب أحداث القصة. د) تقديم عنوان جديد للقصة. هـ) وصف شخصيات القصة. و) التمييز بين الحقيقة والخيال في المادة المسموعة. ز) الحكم على المسموع قبولا أو رفضا.

هـ. محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على:

1. طلاب الصف الثاني الابتدائي في محافظة القريات؛ وذلك لسهولة الوصول إليهم، الأمر الذي يحول دون تعميم نتائجها على بقية الطلبة في الصفوف الأخرى، وفي الأماكن الأخرى.

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من دعوة التربويين والباحثين والمختصين إلى ضرورة معالجة الضعف الحاصل عند الطلبة في مراحل التعليم جميعها في مهارات فهم المسموع [39,38,37,3]. وهذا يلقي على عاتق القائمين على عملية التعليم والتعلم ضرورة العمل على استخدام طرائق واستراتيجيات فعالة في تنمية مهارات فهم المسموع عند المتعلمين في بيئة تعليمية فعالة. وبناء على ذلك، فقد هدفت الدراسة الحالية استقصاء أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي. ولتحقيق هدف الدراسة، حاول الباحث الإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينص على:

أ. أسئلة الدراسة

1. هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha 0.05$) كبين متوسطات أداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع تعزى لمتغير: استراتيجية التدريس (استراتيجية رواية القصة، الاعتيادية)؟

ب. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية:

- استقصاء أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي مقارنة بطريقة التدريس الاعتيادية.

- الإسهام في تحسين ممارسات تدريس مهارات فهم المسموع؛ استجابة لما ينادي به الباحثون والمختصون، والإسهام في معالجة الضعف الحاصل لدى المتعلمين في مهارات فهم المسموع.

- التعريف باستراتيجية رواية القصة، باعتبارها استراتيجية لتدريس مهارات فهم المسموع.

ج. أهمية الدراسة

تستقي الدراسة الحالية أهميتها من توافقها مع أهداف العملية التعليمية التعلمية في المملكة العربية السعودية، الهادفة

الطلبة اليابانيين حول فاعلية مشروع رواية القصة في تنمية المهارات اللغوية (التحدث، والكتابة، والاستماع). وقد تكونت عينة الدراسة من (147) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الذين درسوا اللغة الإنجليزية. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة حققوا فوائد ملموسة في تنمية المهارات اللغوية (التحدث، والكتابة، والاستماع).

وأجرى ميرو وستشوانفلجيل [18] دراسة هدفت إلى تعرف أثر القراءة التعبيرية الشفوية في فهم القصص لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الأعمار أربع وخمس سنوات، كما تضمنت استطلاعاً لأثر علم العروض. وتكونت عينة الدراسة من (92) طالباً وطالبة، وقد استمعوا إلى قصة أو قصتين مسجلتين، والقراءة مرة كانت معبرة ومرة بقراءة غير معبرة. وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي استمعت للقراءة المعبرة.

وأجرى جلونك وكنج [16] دراسة بعنوان الاستماع للروايات: دراسة تجريبية لسرد القصة في الغرفة الصفية. وقد تكونت عينة الدراسة من (262) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين: (113) طالباً و(149) طالبة. وتم رواية روايات ومعالجتها لغوياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بفرق دال إحصائي.

وبالنظر في الدراسات السابقة المتعلقة برواية القصة وفهم المسموع، يتبين أنها جاءت على فحص أثر استراتيجيات رواية القصة في تحسين مهارات فهم المسموع [12,18,16]، وأثرها في الفهم اللغوي بعامة [26]. كما سعت دراسة [14] (Aida) إلى الكشف عن تصورات الطلبة عن استراتيجيات رواية القصة. وكانت الفئات المستهدفة من طلبة مرحلة ما قبل المدرسة، Mira & Schwanenflugel [18]، وطلبة الصف السابع الأساسي [14]، وطلبة جامعيين Glonek & King [16] وطلبة المرحلة الأساسية [21]. في حين تناولت دراسة Rooks [12] المناهج دراسة تحليلية، الأمر الذي يشير إلى

2. استخدام استراتيجيات رواية القصة دون غيرها من استراتيجيات التعليم؛ وذلك مما يحول دون تعميم النتائج على باقي الاستراتيجيات التعليمية.

3. مهارات فهم المسموع المستهدفة بالتعليم والتنمية في هذه الدراسة باستخدام اختبار فهم المسموع؛ مما يحول دون تعميم النتائج على باقي مهارات فهم المسموع.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

لقد تناولت دراسات عدة استراتيجيات رواية القصة بالبحث والدراسة؛ لما لها من أهمية في تنمية المهارات اللغوية، وتحديدًا مهارات فهم المسموع، وبالتالي نجاح المتعلم من حياته العلمية والعملية. وسيتم هنا استعراض الدراسات السابقة مرتبة من الأقدم للأحدث.

قام روكس [12] بدراسة بعنوان "هل أستطيع رواية قصتي؟ كيف تسهم رواية القصة في تحصيل الطلبة في التحدث والاستماع وفهم اللغة؟" وهي دراسة وصفية تحليلية توصلت إلى أن رواية القصة هي ميزة لمناهج اللغة تتميز بها أكثر عن غيرها، وقد تبين أن هذه الاستراتيجيات فعّالة في تنمية مهارات الاستماع والتحدث.

وقامت ريبكا وسويول ولينداوير ولونس [26] بدراسة سعت لاستقصاء أثر استراتيجيات رواية القصة في تطور المتعلمين اللغوي لدى طلبة الصف الرابع الأساسي، ومدى تحسن مستوى الفهم لديهم، وقد أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد تكونت عينة الدراسة من (66) طالباً وطالبة انقسموا في مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد أظهرت الدراسة تحسناً في مهارات الاستماع والتحدث لصالح طلبة المجموعة التجريبية. كما ظهر أن الإناث تفوقن على الذكور في هذه المهارات.

واستقصت دراسة راميريز - فريدجو وبيلمونتي [21] أثر استراتيجيات رواية القصة في تحسين مهارات فهم المسموع، التي أجريت في إسبانيا، وقد أظهرت نتائج الدراسة أثراً ذا دلالة إحصائية في أداء المتعلمين في مهارات فهم المسموع.

وأجرت عايدة [14] دراسة سعت إلى الكشف عن تصورات

المسموع [3,35,36,10]، وفي محاولة للتخفيف من الضعف الحاصل لدى الطلبة في مراحل التعليم المختلفة، فإن الحاجة أصبحت ملحةً لاستقصاء أثر استراتيجيات تعليمية تعليمية خاصة بمهارة فهم المسموع.

4. الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من (690) طالباً من طلاب الصف الثاني الابتدائي في محافظة القريات، الملتحقين بالدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 1436/1435-2015/2014. وتكونت عينة الدراسة من (52) طالب من طلاب الصف الثاني الابتدائي في مدرسة نبراس القريات الابتدائية، التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات. وقد ضمت المدرسة خمس شعب للصف الثاني الابتدائي، اختيرت شعبتان (أ) و(ج) بالطريقة العشوائية لتمثل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية، وكان عدد طلابها (27) طالب، وتمثل الشعبة (ج) المجموعة الضابطة، وكان عدد طلابها (25) طالب.

ب. أداة الدراسة

استخدم الباحث اختبار فهم المسموع، وقد تم بناؤه لقياس تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي. ويقوم الاختبار على نصين من خارج كتاب لغتي الجميلة للصف الثاني الابتدائي - لم يدرسه الطلاب في الصف الأول الابتدائي - وهما: (ذكاء قاضي) و(دولة العسايفر)، يلي كل منهما ثمانية أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، مع ثلاثة بدائل للإجابة (أ، ب، ج).

صدق الاختبار

تم توزيع الاختبار بصورته الأولية على (9) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال تعليم اللغة العربية؛ بهدف الحكم على مدى مناسبة الأسئلة للمهارات المستهدفة وملاءمتها لطلاب الصف الثاني الابتدائي، وصلاحيه صياغة المهارات من الناحيتين الفنية واللغوية. وقد قدم المحكمون عدداً من التعديلات والملاحظات التي أخذها الباحث بعين الاعتبار في

ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات فهم المسموع من خلال توظيف استراتيجية رواية القصة.

وقد استخدمت الدراسات السابقة مناهج مختلفة، فاستخدمت المنهج التجريبي [18] Mira & [16] Glonek & King; [26] Lawrence, Rebecca, Sobol, Lindauer, & (Ramirez-، والمنهج شبه التجريبي (Veredugo & Belmonte, [21]) والمنهج الوصفي التحليلي [12]، مما أفاد الباحث في وضع تصميم لبحثها قائم على المنهج شبه التجريبي لمجموعتين، إحداهما تجريبية عُلمت باستخدام استراتيجية رواية القصة، والأخرى ضابطة، عُلمت بالطريقة الاعتيادية.

وأظهرت الدراسات السابقة وجود آثار دالة إحصائياً وتحسناً ملحوظاً نتيجة استخدام استراتيجية رواية القصة (Glonek & King, [16]; Mira & Schwanenflugel, [18]; Aida, [14]; Ramirez-Veredugo & Belmonte, [21]) كما ظهر أن استراتيجية رواية القصة هي من مميزات مناهج اللغة لفعاليتها المثبتة [12].

وبذلك خلصت الدراسات السابقة في نتائجها إلى أن استراتيجية رواية القصة تفيد المتعلمين على اختلاف مراحلهم العمرية. ومهما كان من ظهور نتائج لاستراتيجية رواية القصة، فإن الباحث لم يعثر على دراسة في المملكة العربية السعودية تناولت أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع؛ الأمر الذي يعطي تناول هذا المتغير في هذه الدراسة أهمية خاصة، ويوفر المزيد من التسويغ لتناوله.

وأما ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فينتمثل في استقصاء أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارة فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، وإعادة بناء نصوص لغوية؛ لتصبح نصوصاً قصصية، وبناء اختبار لقياس مهارات الاستماع من خلال مؤشرات سلوكية للمهارات. ونظراً لأن الجهود المبذولة لتنمية مهارات فهم المسموع لا تزال تدور في مدار الطرائق التدريسية التقليدية، التي تجعل من المعلم محوراً لها، والتي قد ثبت قصورها في تنمية مهارات فهم

7. بدأ تطبيق الدراسة بتاريخ 12/ ذو القعدة /1435 الموافق 2014/9/7م، وانتهى بتاريخ 6/محرم/1436 الموافق 2014/10/30م. وعليه، نُفذت الدراسة بدءاً من الالتقاء بمدير المدرسة، وانتهاءً بتنفيذ الاختبار البعدي على مدى شهرين تقريباً في الفصل الأول من العام الدراسي 1436/1435هـ.

تصميم الدراسة

هو التصميم شبه التجريبي لمجموعتين، إحداها تجريبية، دُرست باستخدام استراتيجية سرد القصة، والأخرى ضابطة، دُرست بالطريقة الاعتيادية؛ إذ وزعت المعالجات على المجموعتين، ولم يوزع أفراد المجموعتين على المعالجتين.

وقد اشتملت الدراسة على متغير مستقل، هو: طريقة التدريس، ولها مستويان (استراتيجية سرد القصة/ الطريقة الاعتيادية). كما اشتملت على متغير تابع واحد (مهارات فهم المسموع).

5. النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، وذلك عن طريق الإجابة عن سؤال الدراسة الذي ينصّ على: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha 0.05 \leq$) بين متوسطات أداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع تعزى لمتغير: استراتيجية التدريس (استراتيجية رواية القصة، الاعتيادية)؟؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع للقياسين القبلي والبعدي الفوري وفقاً لاستراتيجية التدريس، والجدول (1) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع للقياسين القبلي والبعدي الفوري وفقاً لاستراتيجية.

تعديل بعض المهارات أو استبدال بعضها، أو تعديل بعض الأسئلة.

ثبات الاختبار

تم تطبيق اختبار فهم المسموع على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثاني الابتدائي قوامها (23) طالباً من خارج عينة الدراسة في مدرسة نبراس القريات الابتدائية؛ بهدف معرفة الوقت اللازم لتطبيق الاختبار، واستخراج معامل ثباته. وبعد تحليل نتائج اختبار العينة الاستطلاعية، تبين أن الوقت المناسب لتطبيق الاختبار هو (50) دقيقة، وأن معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ-ألفا) بلغ (0.90) للاختبار، وتعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

نُفذت الدراسة الحالية وفق الإجراءات الآتية:

1. استئذان مدير المدرسة ومعلمي اللغة العربية لتطبيق الدراسة.
2. اختيار شعبي عينة الدراسة عشوائياً، وقد بلغ طلبتهما (52) طالباً، وتحديد المجموعة التجريبية (27) طالباً، والمجموعة الضابطة (25) طالباً.
3. الاجتماع بمعلم المجموعة التجريبية في أربعة اجتماعات، وتدريبه على التدريس باستخدام استراتيجية سرد القصة، وتوضيح تفصيلاتها، والإجابة عن استفسارات المعلم.
4. تنفيذ اختبار فهم المسموع القبلي على الطلاب من المجموعتين التجريبية والضابطة، وتصحيحه للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
5. الطلب إلى معلم المجموعة التجريبية القيام بتدريس نصوص الاستماع باستخدام استراتيجية سرد القصة، وأن يدرس معلم المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، حسب ما ورد في دليل المعلم.
6. تطبيق اختبار فهم المسموع البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتصحيحه بعد تحديد الإجابات الصحيحة والعلامة لكل سؤال؛ ليتم تحليل بياناته إحصائياً.

جدول 1

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع للقياسين القبلي والبعدي الفوري وفقاً لاستراتيجية التدريس

التحصيل البعدي		التحصيل القبلي (مصاحب)		العدد	استراتيجية التدريس
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
2.54	26.45	2.13	15.00	24	رواية القصة
3.11	19.72	2.38	14.96	28	اعتيادية

يلاحظ من الجدول (1) وجود فرق ظاهري بين المتوسطين الحسابيين لأداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع للقياس البعدي الفوري ناتج عن اختلاف مستوي استراتيجية التدريس؛ وللتحقق من جوهرية الفرق الظاهري؛ تم إجراء تحليل التباين المصاحب ANCOVA

جدول 2

تحليل التباين المصاحب لأداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع للقياس البعدي الفوري وفقاً لاستراتيجية التدريس بعد تحديد أثر أدائهم للقياس القبلي

الدالة العملية	الدالة الإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
8.70%	0.036	4.671	35.652	1	35.652	التحصيل القبلي (مصاحب)
61.02%	0.000	76.695	585.416	1	585.416	استراتيجية التدريس
			7.633	49	374.021	الخطأ
				51	997.442	الكل

يتضح من الجدول (2) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين المتوسطين الحسابيين لأداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع للقياس البعدي الفوري يعزى لاستراتيجية التدريس حيث بلغت قيمة F المحسوبة (76.695) باحتمالية خطأ أقل من (0.000)؛ ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كان الفرق الجوهري؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع للقياس البعدي الفوري والأخطاء المعيارية لها وفقاً لاستراتيجية التدريس، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول 3

المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع للقياس البعدي الفوري والأخطاء المعيارية لها وفقاً لاستراتيجية التدريس

الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	استراتيجية التدريس
0.56	26.45	رواية القصة
0.52	19.72	اعتيادية

يتضح من الجدول (3) أن الفرق الجوهري قد كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستخدام استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي مقارنة بزملائهم أفراد المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم وفقاً للاستراتيجية الاعتيادية.

علماً أن حجم الأثر لاستراتيجية رواية القصة في تنمية

6. مناقشة النتائج

قد تفسر نتائج السؤال الذي نص على "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء طلبة الصف الثاني الابتدائي على اختبار مهارات فهم المسموع تعزى لمتغير: استراتيجية التدريس (استراتيجية رواية القصة، الاعتيادية)؟ بما اشتملت عليه استراتيجية رواية القصة من إجراءات تعليمية تعلمية متسلسلة ومنظمة؛ مما شد انتباه الطلاب، وحفزهم للانخراط في عملية تعلم مهارات فهم المسموع، مثل: وضع الأهداف، وتشجيع الطلاب على المشاركة في وضع أهداف، وتهيئتهم من خلال استحضار خبراتهم السابقة المرتبطة بموضوع القصة، وتحفيزهم على وضع توقعات لأحداثها، وتعرف شخصياتها والحكم عليها، وهو ما لم يتوافر للطلاب الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية؛ التي ركزت على تعليم فهم المسموع بأن يقدم النص من خلال قراءة المعلم ثم طرح مجموعة من الأسئلة بعده.

كما يمكن تفسير نتائج السؤال بما أثارته استراتيجية رواية القصة في نفوس الطلاب من دافعية وحب للتعلم، وإحساس بالمسؤولية، والتي بدورها عملت على دمج الطلاب بأنشطتها المتنوعة. كما أن إتاحة الفرص للطلاب لمناقشة القصة ومحاكمة شخصياتها وتعديل بعض أحداثها؛ كان له أثر بيّن في نماء تعلمهم لمهارات فهم المسموع. إضافة إلى أن دور المعلم الفاعل في التعليم والمساعدة في التوجيه وتقديم المشورة خلال استخدام استراتيجية رواية القصة مقارنة بالتعليم في المجموعة الضابطة، الذي حفّز الطلاب للتفاعل مع الاستراتيجية وإجراءاتها، في محاولة تنمية مهارات فهم المسموع.

وتدعم نتائج هذا السؤال، ما أثبتته الأدب النظري والدراسات السابقة من فاعلية استخدام الطرائق والأساليب والاستراتيجيات في محاولة تنمية مهارات فهم المسموع، إذا قامت على أسس علمية واضحة ومحددة، وبُنيت على تفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية التعلمية واستثماره إلى أقصى حد، وبسط له المهارات التي يجب عليه أن يتعلمها، ووفرت له البيئة الحرة

الآمنة لممارسة ما تعلمه، وقدمت له التغذية الراجعة المناسبة (الناصر وحمدى، [11]؛ العموش، [3]؛ الربابعة، [2]؛ عطية، [5]؛ Glonek & King, [16]; Mira & Schwanenflugel, [18]; Rubin, [28]; Anonymous, [34]; Ramirez-Veredugo & Belmonte, [21]; Aida, [14]) وهذا ما حاولت استراتيجية رواية القصة تقديمه للطلاب.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع (Glonek & King, [16]; Ramirez-Veredugo & Belmonte, [21]; Rebecca, Sobol, Lindauer, & Lawrence, [26]; Rooks, [12]) في فاعلية أثر رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع.

7. التوصيات

من خلال النتائج التي انبثقت عن سؤال الدراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. توسيع استخدام استراتيجية رواية القصة في تدريس مهارات فهم المسموع.
2. توجيه الباحثين لتجريب فاعلية المزيد من الاستراتيجيات والطرائق التدريسية التي تستهدف تنمية مهارات فهم المسموع لدى مختلف مستويات الطلبة.
3. الكشف عن واقع الممارسات التدريسية لمهارات فهم المسموع.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الخزاعلة، محمود حسن. (2006). مستوى الاستماع الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة جرش في ضوء تحصيلهم في مبحث اللغة العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد.
- [2] الربابعة، محمد. (2007). أثر استراتيجية "التفكير بصوت مسموع" و"أسلوب التفكير" في تطوير مهارات فهم المقروء بالمستويين الناقد والإبداعي لدى طلبة الصف السابع.

- [32] عامر، طارق عبد الرؤوف ومحمد، ربيع. (2008).
توظيف أبحاث الدماغ في التعلّم. عمان: دار اليازوري
العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.
- [33] قوافزة، يسرى أحمد سليمان. (2005). فاعلية التمثيل
الدرامي في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لطلبة
المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. رسالة دكتوراه غير
منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية
والنفسية، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- [35] عبد الهادي، نبيل وأبو حسين، عبد العزيز وبسندي، خالد
عبد الكريم. (2005). مهارات في اللغة والتفكير (الطبعة
الثانية). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- [38] تايه، خضر عبد الله والسليطي، حمده. (2002). خطة
مقترحة لتنمية مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ
المرحلة الابتدائية بدولة قطر. مجلة التربية: قطر، 143،
100-133.
- [37] الطحان، طاهرة أحمد. (2003). مهارات الاستماع
والتحدث في الطفولة المبكرة. عمان: دار الفكر.
- [40] الشربيني، زكريا. (1995). الإحصاء وتصميم التجارب
في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: الأنجلو
المصرية.
- أ. المراجع الأجنبية
- [6] Lee, Wilberschied; Berman, Peiyan M. (2004). Effect of Using Photos from Authentic Video as Advance Organizers on listening comprehension in a FLES chines class. *Foreign Language Annals*; Winter 2004; 37, 4; ProQuest Central, p:p 534.
- [7] Berne, Jane, E. (2004). Listening comprehension strategies: A review of the literature. *Foreign Language Annals*, 37, 4; p:p 521-533.
- رسالة ماجستير غير منشورة. المناهج والتدريس، كلية
التربية، جامعة اليرموك، إربد.
- [3] العموش، إبراهيم محمد. (2008). بناء أنموذج تعليمي،
وقياس أثره في تنمية فهم المسموع لدى طالبات الصف
السابع الأساسي، في ضوء أسلوب تعلمهن المفضل.
أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- [4] السليطي، فراس. (2008). فنون اللغة: المفهوم، الأهمية،
المقدمات، البرامج التعليمية. إربد: عالم الكتب.
- [5] عطية، محمد علي. (2007). مهارات الاتصال اللغوي
وتعليمها. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- [9] عبد الباري، ماهر (2008). برنامج لتنمية الأداء الكتابي
لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما
وراء المعرفة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بنها.
مصر.
- [11] الناصر، محمد وحمدي، نرجس. (2011). أثر التدريس
باستخدام الدراما وفق منحى مسرحية المناهج لمادة قواعد
اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي
الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي
في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية. دراسات،
العلوم التربوية، 38، 1، ص. ص: 107-123
- [29] أبو الضبعات، زكريا اسماعيل. (2007). طرائق تدريس
اللغة العربية. عمان: دار الفكر.
- [30] بركات، سلمى. (2007). اللغة العربية وأدائها الوظيفي
وقضاياها. عمان: دار البداية.
- [31] الصوافي، نصرة بنت محمد. (2001). تقويم أداء تلاميذ
الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مهارات الاستماع.
رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق
التدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

- and Hearing services in schools*, 44 p: 183-194.
- [19] Ashraf, Hamid, Naderi, Samane & Fatemi, Mohammad Ali. (2013). The Effect of Active Learning Instruction on the Intermediate Iranian EFL Learners' Listening Comprehension Ability. *International Journal of Linguistics*, 5, 5, p:p 225-242.
- [20] Flotit, Elene, Roch, Maja, & Levorato, M. Chiara. (2011). The relationship between listening comprehension of text and sentences in preschoolers: Specific or mediated by lower and higher level components?. *Applied Psycholinguistics* 34, p:p 395-415.
- [21] Ramirez-Verdugo, D., & Belmonte, I. A. (2007). Using digital stories to improve listening comprehension with Spanish young learners of English. *Language Learning and Technology*, 11 (1), 87 - 101. Retrieved January 29, 2009, from <http://llt.msu.edu/vol11num1/ramirez/default.html>
- [22] Ghassemi, Mojtaba. (2013). The impact of Cooperative Listening Materials Adaptation on Listening Comprehension Performance of Iranian EFL Learners. *English Language Teaching*; 6, No. 2, p:p 45-54.
- [23] Armstrong, Kaylene Dial. (2013). *Telling thier own story: how student newspaper reported campus unrest, 1962-1970*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Southern Mississippi.
- [24] Rieger, A., & McGrail, E. (2006). *Understanding English language learners' needs and the language acquisition process: Two teacher educators' perspectives*. Tempe, AZ: National Institute for Urban School Improvement.
- [8] Rega, Michel, E. (2000). Developing Listening Skills. *American salesman*, 45 (5).
- [10] Shang, Hui - Fang. (2008). Listening Strategy Use and Linguistic Patterns in Listening Comprehension by EFL Learners. *The INTL journal of listening*, 22, 4-29.
- [12] Rooks, D. (1998), Can I tell you my story? How storytelling can attributes to pupils achievements in other aspects of speaking and listening and to their understanding of how language works. *Reading Journal*, 4 (P),Pp 24-28.
- [13] Xue - Qian, Yang. (2007). The Influence of Discoure Organizational Patters on Chinese EFL Learners' Listening Comprehension. *US-China Foreign Language*, 5 (3), 22-31.
- [14] Aida, Y. (2007). Quantities and qualitative analyses of students' views on the storytelling project. *CJKP proceedings conference*, August, 12-18.
- [15] Quiros, Ana M. Cruz De. (2008). *Structured Story Reading and Retell Related to Listening Comprehension and Vocabulary Acquisition among English Language Learners*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Houston.
- [16] Glonek, Katie & King, Paul. (2014). Listening to narratives: An experimental examination of storytelling in the classroom. *The Intl. Journal of Listening*, 28 p:p 32-46.
- [17] Herrell, A. L., & Jordan, M. (2008). *50 strategies for teaching English Language Learners*, 3rd ed. Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.
- [18] Mira, William & Schwanenflugel, Paula.(2013). The impact of reading expressiveness on the listening comprehension of storybooks by prekindergarten children. *Language, Speech,*

- [28] Rubin, Wendy. (2013). *Investigating Leadership Practices in Successful Schools Serving ELA Learners: Telling the Story*. Unpublished thesis, the University of Colorado.
- [34] Anonymous. (2008). *storytelling in the classroom*. retrieved on, 1/11/2014 form: [www. ht. Student's/ storytelling Wht](http://www.ht.Student's/storytelling.Wht).
- [36] Denning, Jeffrey, J. (2001). How to improve listening skills: avoid mix-ups. *Ophthalmology times*, 26 (10).
- [39] Al-obaidi, Khalid. (2002). Effectiveness of teaching listening comprehension strategies on learners' performance in this area.
- [25] Sickles, Jeffrey Ronald. (2012). *Telling the story of wisdom: teaching preachers to recognize the genre of the book of proverbs and use it as the key to effective proclamation of its message*. Unpublished Doctoral Dissertation, Biola University.
- [26] Rebecca, I., Sobol, J. Linduer L. and Lowrance A., (2004). The effects of storytelling and story reading on the oral language complexity and story comprehension of young children. *Springer Quarterly*, 32 (3), PP. 157-163.
- [27] Creel, Kandace J. (2010). *"This is our home!" Chicana Oral Histories: (Story)Telling Life, Love and Identity in the Midwest*. Unpublished Doctoral Dissertation, the university of Minnesota.

THE EFFECT OF STORYTELLING STRATEGY ON DEVELOPING LISTENING COMPREHENSION AT THE SECOND GRADE STUDENTS IN SAUDI ARABIA

ABDULLAH BIN HUMOOD BIN MOHAMMAD ALJHANI
Arabic language developed curricula's Supervisor
Directorate of Al-Qurayyat Education
Ministry of Education, Saudi Arabia

***ABSTRACT_** This Study aimed at investigates effect of storytelling strategy on developing listening comprehension at the second grade students in Saudi Arabia. To achieve this goal, the researcher built a listening comprehension test.*

The study sample included 52 students from the second grade students in Nibras Qurayyat Primary School, Of the Department of Education Qurayyat Governorate of Saudi Arabia, Divided in two groups: (27) students in the experimental group, and (25) students in the control group.

The quasi-experimental design is the design of the current study of two groups, one experimental and the other control. The study results showed that there were statistically significant differences between the two study groups for the experimental group.

***KEYWORDS:** storytelling, listening comprehension, the second grade students.*